

المصدر : الأهرام  
التاريخ : ١ نوفمبر ٢٠٠٥

## رأى الأهرام

### الكويز: مزايا عديدة وتحديات كثيرة

يمثل بروتوكول المناطق الصناعية المؤهلة المعروف باسم الكويز، والذي تم توقيعه في ديسمبر الماضي، أهمية كبيرة للاقتصاد المصري تزداد يوماً بعد الآخر لما يوفره من مزايا وفرص عديدة، وبما يفرضه من تحديات لتوظيف تلك الفرص وتعظيمها. فمن ناحية ساهم في مواجهة مشكلة البطالة من خلال ما وفرت المناطق الصناعية المدرجة في الكويز من فرص للشباب المصري الذي يدخل إلى سوق العمل سنوياً، وهي قضية مهمة تحتل رأس قائمة أولويات الدولة وأعطاه الرئيس مبارك أولوية قصوى في برنامجه الانتخابي للفترة المقبلة، كما أن توسيع النطاق الجغرافي للكويز ليشمل مناطق عديدة في مختلف أنحاء الجمهورية، سوف يمكن ٤٥٠٠ منشأة صناعية جديدة تضم ٣٥٠ ألف عامل، من تصدير منتجاتها إلى الأسواق الأمريكية دون قيود جمركية أو كمية، وهو ما يؤدي بدوره إلى تحسين جودة تلك المنشآت ورفع مستوى معيشة العاملين بها وتوسيع فرص العمل.

كذلك فإن الكويز كإطار اقتصادي يمكن أن يكون له تأثيرات سياسية مهمة، بما يخلقه من تشابك للمصالح بين الأطراف الداخلة فيه، وهو بدوره يكرس التعاون الاقتصادي وثقافة السلام ويؤدي لتراجع ثقافة العنف واستبعاد الآخر. لكن ويقدّر ما يوفره الكويز من مزايا اقتصادية وسياسية عديدة، بقدر ما يفرض من تحديات كثيرة لتوظيف الفرص التي يتيحها والاستفادة منها، وهو ما يتطلب العمل على تجويد وتحسين السلع المصرية حتى تكون قادرة على المنافسة الأسواق الأمريكية، التي تضع شروطاً ومعايير قاسية لدخولها، كذلك الاهتمام بتأهيل العمال في هذه المصانع، إضافة إلى الاستمرار في تهيئة المناخ الاقتصادي لجذب الاستثمارات الأجنبية للاستثمار في الكويز وهو ما يعود بالنفع في النهاية على الاقتصاد المصري ويؤدي إلى رفع مستوى معيشة المواطنين.